

Journal of the Association of Arab Universities for Research in
Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في)
التعليم العالي

Volume 39
Issue 2 *Journal of the Association of Arab
Universities*

Article 3

2019

The Level of Career Maturity among Students Major in Counseling
and Mental Health in School of Educational Sciences at the
University of Jordan

هالة فاروق المسعود
University of Jordan, hala0606@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe



Part of the [Behavior and Behavior Mechanisms Commons](#)

Recommended Citation

2019) هالة فاروق المسعود, "The Level of Career Maturity among Students Major in Counseling and Mental Health in School of Educational Sciences at the University of Jordan," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي)* : Vol. 39 : Iss. 2 , Article 3.

Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol39/iss2/3

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي) by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

The Level of Career Maturity among Students Major in Counseling and Mental Health in School of Educational Sciences at the University of Jordan

Cover Page Footnote

PhD at the University of Jordan / Jordan.

مستوى النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

هالة فاروق المسعود*

الملخص:

هدفت الدراسة للتحقق من مستوى النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، وتأثير سبب اختيار الطلبة لتخصصهم على مستوى النضج المهني لديهم، إضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى السنة الدراسية، ومستوى النضج المهني لديهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (621) طالباً وطالبة، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام قائمة النضج المهني (النموذج - ج)، التي تم تعريبها وتقنينها في المجتمع الأردني من قبل هالة المسعود (2018). ووظف الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتحليل بيانات الدراسة مثل: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، ومعامل ارتباط بوينت بايسيريل. وبينت النتائج أن الطلبة لديهم نضج مهني، كما بينت النتائج أن سبب اختيار التخصص يؤثر في النضج المهني لدى الطلبة، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .05$) ما بين مستوى السنة الدراسية، والنضج المهني لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: النضج المهني، الإرشاد والصحة النفسية.

The Level of Career Maturity among Students Major in Counseling and Mental Health in School of Educational Sciences at the University of Jordan

Halal F. al-Masoud*

Abstract

The present study aimed to investigate the career maturity levels among students who were majoring in counseling and mental health in the School of Educational Sciences at the University of Jordan and the influence of reason in their choice of specialization, as well as exploring the relation between academic year level (first year to fourth year) and the students' career maturity. The descriptive survey method was used in this study. A total of 620 students participated in this study. The Career Maturity Inventory-Form C (CMI-C), originally prepared by John Crites and adapted to the Jordanian context by Hala Al-Masoud in 2018, was used to collect the data. Both descriptive and inferential statistics, such as Mean, Standard Deviation, ANOVA, Scheffe's Test, and Point Biserial Correlation Coefficient, were used to analyze and interpret the data. The results indicate that students had career maturity and that their reasons for choosing their specialization influence their career maturity. There was also a statistically significant positive correlation between the students' academic year level and their career maturity.

Key Words: Career Maturity, Counseling and Mental Health.

* دكتورة في الجامعة الأردنية/ الأردن / hala0606@yahoo.com

* PhD at the University of Jordan / Jordan.

الذي انبثقت عنه الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .05$) في مستوى النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية تعزى لسبب اختيارهم للتخصص.

3- ما طبيعة العلاقة بين مستوى السنة الدراسية، ومستوى النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في التحقق من مستوى النضج المهني لدى الطلبة الملتحقين بتخصص الإرشاد والصحة النفسية في مستوى البكالوريوس، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، الأمر الذي ينعكس على مدى جاهزيتهم للعمل في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، فهؤلاء الأفراد سوف تلقى على عاتقهم مسؤولية كبيرة بعد تخرجهم من الجامعة، كما في سائر التخصصات الأخرى، إلا أن هذا التخصص له خصوصية تكمن في أن خريجيه سيقدمون خدمات نفسية، وتربوية، ومهنية لشريحة واسعة من الأفراد، إضافة إلى الخدمات البحثية التي سيقدمونها للمجتمع، التي ستساهم في إحداث تغيير في الطرائق والأساليب، المطلوبة للتعامل مع حاجات المجتمع ومتطلباته (Bowers, Minichiello, & Plummer, 2007).

لذا فلا بد من أن يكون اختيارهم للتخصص مبني على مستوى نضج مهني عال، ووعي بمتطلبات الاختيار، الذي قد يتوقف عليه نجاح الفرد مع نفسه، وتحقيقه لذاته قبل تحقيق نجاحاته مع الآخرين.

ومن المؤمل أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة الجهات المعنية والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، وأولياء الأمور للقيام بالمهام المناطة بهم، وعلى وجه الخصوص ستساعد نتائج الدراسة الفئات الآتية:

- 1- المسؤولين عن قبول الطلبة في مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية.
- 2- القائمين على تعيين المرشدين النفسيين في المدارس والمراكز المتخصصة.
- 3- المرشدين النفسيين في المدارس العامة والخاصة.

المهني (Crowder, 2016). ويعد الالتحاق بالجامعة بتخصص غير مرغوب، ولا يتوافق مع تطلعات الفرد، وطموحاته، وميوله، وقدراته، واحداً من أهم العقبات الحياتية التي سوف تحد من تحقيق الفرد لذاته وطموحاته، بالإضافة إلى تأثير العديد من القرارات والخيارات للفرد مستقبلاً بهذا القرار أو الاختيار.

إن اختيار الالتحاق بتخصص الإرشاد النفسي ليس بالاختيار السهل، فهو من أكثر التخصصات حاجة للنضج المهني وقدرة تكيفية بدرجة تتناسب مع متطلبات معينة لهذا التخصص، فالمرشد النفسي يجب أن يكون شخصاً مؤهلاً يمتلك درجة واسعة من العلم، والدراسة، والخبرة، والمرونة في التعامل مع المواقف المختلفة، فهذه الخصائص تمكنه من تقديم الخدمات المطلوبة للباحثين عن خدمات الإرشاد النفسي، ولن تتوفر هذه الخصائص في فرد اتخذ قراره للالتحاق بتخصص الإرشاد النفسي دون رغبة أو ميل (Hutchinson, 2012). ونظراً لأهمية تعرّف امتلاك المتخصص في مجال الإرشاد النفسي والتربوي لمستوى كافٍ من النضج المهني، ظهرت الحاجة للدراسة الحالية للتحقق من مستوى النضج المهني لدى طلبة الإرشاد والصحة النفسية، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة للتحقق من مستوى النضج المهني لدى طلبة البكالوريوس الملتحقين في تخصص الإرشاد والصحة النفسية، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، وتأثير سبب اختيارهم لتخصص الإرشاد والصحة النفسية على مستوى النضج المهني لديهم، إضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير السنة الدراسية للطلاب أولى، أو ثانية، أو ثالثة، أو رابعة، ومستوى النضج المهني لدى طالب تخصص الإرشاد والصحة النفسية، والإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية؟
- 2- هل يؤثر سبب اختيار الطلبة لتخصص الإرشاد والصحة النفسية على مستوى النضج المهني لديهم؟

الإطار النظري والدراسات السابقة

يؤدي نمو الاقتصاد العالمي في القرن الحادي والعشرين إلى زيادة القدرة التنافسية في جميع مجالات العمل، وظهور مجالات جديدة من الأعمال والفرص المهنية، ويشكل العاملان المؤهلين المتطلب الأساسي لهذا النمو الاقتصادي. ويعرف العامل المؤهل (Qualified Employee) بأنه الفرد القادر على تطوير نفسه بطريقة تمكنه من معرفة كل ما يتطلبه عمله الحالي أو المستقبلي من معارف، ومهارات، واتجاهات، وما المعينات التي يمكن أن يواجهها وتحيل دون تحقيق تطوره ونجاحه في العمل، ما لم يتمكن من التعامل معها بمرونة وكفاءة مهنية عالية. ويتطلب هذا من الفرد أن يضع خطة واقعية واضحة ترسم معالم مستقبله المهني، وهي ما يعرف بعملية التخطيط المهني (Career Planning) التي تسبق عملية اختيار التخصص الجامعي الذي يُمكنه من الحصول على الوظيفة أو المهنة التي يرغب بها. (Cavus, 2015). ويعرف شرودر وثيرون (Geri, & Turgunbayevam, 1999) التخطيط المهني بأنه عملية ممنهجة وتطورية ومستمرة لتحقيق الملاءمة ما بين الأهداف المهنية والقدرات الشخصية للفرد التي تُمكنه من الحصول على الوظيفة أو المهنة التي خطط لها.

تؤكد النظريات الاجتماعية والاقتصادية على تأثير البيئة، وثقافة الفرد، والخلفية العائلية، والحالة الاقتصادية والاجتماعية، في اختيار الفرد المهني. بينما يرى منظري نظريات التعلم الاجتماعي أن التجارب والخبرات العملية، التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة، تؤثر في عملية الاختيار المهني، في حين يجد منظري النظريات التطورية (النمائية) أن الفرد يمر بمراحل مهنية تطورية، يواجه خلالها بعض المهام المهنية، التي إذا أنجزت فإن الفرد يصبح قادراً على التقدم نحو المرحلة التي تليها، وخلال هذه المراحل فإن الفرد يصبح قادراً على استكشاف هويته المهنية، والتخطيط المهني، ومن ثم اختيار الوظيفة أو المهنة المناسبة له، بما يتلاءم مع قدراته الشخصية، إلا أنه على الرغم من اختلاف التوجهات النظرية في استعداد

4- مراكز الإرشاد والتوجيه المهني في القطاع الخاص.
5- أولياء الأمور؛ بمساعدة أبنائهم في اختيار التخصص المناسب لهم في الجامعة.
6- الأكاديميين المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وذلك نظراً لأهمية إعداد مرشدين تربويين قادرين على تقديم خدمات نفسية، وتربوية، ومهنية ذات جودة ونوعية عالية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية لمصطلحات الدراسة

تطلب إجراء الدراسة تعريف مفهوم النضج المهني مفاهيمياً وإجرائياً:

يعرّف النضج المهني (Career Maturity) مفاهيمياً بأنه جاهزية الفرد لتكوين معرفة كافية عن القرار المهني المناسب للفئة العمرية، والتعامل مع المهام المهنية المطلوبة لتلك الفئة (Crites, 1995).

ويعرّف النضج المهني إجرائياً بأنه مجموع درجات أداء الطالب على قائمة النضج المهني (النموذج - ج) في تخصص الإرشاد والصحة النفسية في مرحلة البكالوريوس، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية.

حدود الدراسة ومحدداتها

صممت هذه الدراسة وتم إجراؤها ضمن الحدود الآتية:

- 1- الحد الموضوعي: التحقق من مستوى النضج المهني.
- 2- الحد البشري: طلبة الإرشاد والصحة النفسية في مرحلة البكالوريوس.
- 3- الحد المكاني: كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية.
- 4- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014/2015).

أما محددات الدراسة فتتمثل في التعامل مع نتائجها، في ضوء إجراءات تطبيق الدراسة، وصدق أداتها وثباتها، وموضوعية استجابات أفراد الدراسة على فقرات الأداة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات الدراسة.

اجتماعية (Hutchinson, 2012)، من أجل أن يؤدي الدور المطلوب منه.

تتطلب مهنة الإرشاد النفسي والتربوي في جوهرها ممارسين مختصين قادرين على إحداث التغيير المنشود في حياة الأفراد الآخرين، ومساعدتهم على التكيف مع بيئاتهم. ويتحمل المرشد النفسي والتربوي المهني مسؤولية تحقيق أهداف المهنة من خلال امتلاكه كفايات المرشد الفعال التي تتعكس بشكل مباشر في مساعدة الأفراد الآخرين في اختيار الوظائف والمهن التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم المهنية (الشرفا، 2011)؛ بهدف جعلهم أفراد منتجين في المجتمع الذي يعيشون فيه.

ركز كلٌّ من سوبر (Super)، وكرايتس (Crites)، ولانغلي (Langaly)، خلال الفترة ما بين (1957-1988) على تشكيل إطار نظري واسع وشامل للبحث في المراحل الحياتية المهنية، والعوامل المؤثرة في النضج المهني لدى الأفراد في المراحل الحياتية المختلفة، وعلاقتها بالاختيار المهني مثل العمر، والصف، والجنس، والكفاءة الذاتية، وتقدير الذات، والتحصيّل الدراسي، والعائلة (Bobâlca, Tugulea, & Bradu, 2014). ويشير سوبر (Super) في نظريته إلى أن خبرات الفرد وعلاقاته تؤثر في مفهوم الذات، ومفهوم الذات بدوره يؤثر في اتخاذ القرار المهني، ودعمت العديد من الدراسات والابحاث افتراضات نظرية سوبر، فعلى سبيل المثال، في دراسة قام بها والمسلي، وويلسون، ومورجان (Walmsley, Wilson, & Morgan, 2010) للتعرف على الخبرة التي مر بها طلبة جامعيين في اختيارهم لتخصصاتهم الجامعية، دعمت نتائج الأثر الكبير لمفاهيم نظرية سوبر في اختيار الطلبة لتخصصاتهم الجامعية، إذ بينت نتائج الدراسة أن علاقات الطلبة بأعضاء هيئة التدريس، والأقران، وأفراد الأسرة، كان لها الأثر في اختيار الطلبة لتخصصاتهم، أو التحول من تخصص إلى تخصص آخر.

فيما يرى كرايتس (Crites) الذي تأثر بأعمال سوبر (Super) البحثية أن النضج المهني يتكون من مجالين هما المعرفة (Cognitive)، والعاطفة (Affective). إذ يركز المجال العاطفي على أن أهمية الاتجاهات في

الفرد لاختيار الوظيفة أو المهنة والعوامل المؤثرة في النضج المهني، فإن أغلب التوجهات النظرية شددت على أهمية معرفة الفرد بذاته، ومتطلبات الوظيفة أو المهنة التي يسعى إليها، والمواعمة بينهما (Kumar, Soheli, Anindita, & Bidisha, 2015)؛ من أجل ضمان مستقبل مهني ناجح.

بشكل عام لا يجذب الأفراد لتخصص الإرشاد النفسي والتربوي بالطريقة نفسها التي يجذبون بها للتخصصات الأخرى، فمن خلال الدراسات والأبحاث التي أجريت على مجموعات من طلبة الإرشاد النفسي في عدد من الجامعات، وجد الباحثون بأن طلبة تخصص الارشاد النفسي والتربوي كانت لديهم رغبة في التواصل مع الأشخاص الآخرين وخدمتهم (Hutchinson, 2012). كما أشارت الدراسات والأبحاث إلى أن بعضاً من طلبة تخصص الإرشاد النفسي والتربوي قد مروا بخبرات اتخاذ قرارات خاطئة لم تمكنهم من تحقيق النجاح، في حين ان البعض الآخر تولدت لديهم رغبة ان يصبحوا مرشدين بعد التغلب على تحديات رئيسية وعقبات وصدمات نفسية واجهتهم في حياتهم (Abdul Rahman, 2014). ووجد كوري (Corey) أن بعض الطلبة الملتحقين بتخصص الإرشاد النفسي والتربوي قد مر بخبرة مباشرة للتعامل مع مرشد فاعل ومؤثر، ترك بصمة إيجابية أثرت في حياته، وتولدت لديه رغبة فعلية في السير على خطا ذلك المرشد، ومنهم من واجه خبرة سلبية مع أحد المرشدين ولدت لديه دافع لاكتشاف ما يمتلكه من القدرات والخصائص الشخصية التي تُمكنه من تقديم الخدمة والمساعدة للآخرين، بشكل أفضل من ذلك المرشد، الذي لم يستطع مساعدته، وهذا ما دفعه للتفكير في الانخراط والعمل في مهنة الإرشاد النفسي والتربوي (Corey, 2009). فيما يعتقد بعض الطلبة بأنهم يمتلكون مواهب فريدة لفهم الآخرين، وسيحققون نجاحاً وحياة مهنية مثالية، ويحصلون على دخل مادي كاف، ومكانة اجتماعية، إلا أنهم قد لا يحققون الرضا الذاتي والمهني المطلوب. وعليه فالواقع المهني للمرشد الناجح يتطلب منه السعي لامتلاك كفايات المرشد الفعال أكثر من الحصول على مردود مادي ومكانة

النضج المهني، فقد تبين أن درجة النضج المهني لدى المراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية كانت أقل مقارنة بالمراهقين الأيتام المقيمين مع أسرهم، والمراهقين غير الأيتام.

وهدف السواط (2008)، من دراسته إلى التعرف إلى مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني، وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، في المملكة العربية السعودية، واختار لأغراض الدراسة عينة عشوائية مؤلفة من (28) طالبا، تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين في دراسة شبه تجريبية، وطبق الباحث قياس قبلي وبعدي، ومن ثم قياس تتبعي على العينة التجريبية، مستخدما قائمة النضج المهني من إعداد الباحث، مستمدة من قائمة النضج المهني لكرابيتس (CMI)، ومقياس القرار المهني، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .05$) في مستوى النضج المهني لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مهارة اتخاذ القرار المهني لصالح المجموعة التجريبية.

في دراسة الحوارنة (2005)، التي هدفت إلى دراسة أثر نمط التنشئة الأسرية على النضج المهني لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة الكرك، في المملكة الأردنية الهاشمية، قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة مؤلفة من (488) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس للتنشئة الأسرية، بالإضافة إلى استخدام قائمة النضج المهني لكرابيتس (CMI). وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .05$) في النضج المهني يرتبط بنمط التنشئة الأسرية، لصالح الطلبة ذوي نمط التنشئة الأسرية (ديموقراطي - حماية).

هدفت دراسة الغافري (2005) إلى تعرّف مستوى النضج المهني، وعلاقته بمتغيرات التحصيل، والجنس، ومكان السكن، لدى عينة تألفت من (424) طالبا وطالبة، من الصف العاشر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس منطقة الباطنة شمال سلطنة عُمان، طبقت عليهم قائمة

النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الانفعالي وبقية القيم المهنية، ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني تعزى للجنس، في حين بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النضج المهني بين الفروع الأكاديمية الثلاثة، إذ حقق الطلبة في الفرعين الأدبي والإدارة المعلوماتية مستوى أعلى من النضج المهني لدى طلبة الفرع العلمي.

في دراسة ناصر (2011)، التي هدفت إلى الكشف عن النضج المهني، ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس في المرحلة الثانوية، في مدينة الناصرة في فلسطين في ضوء متغيرات (الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى الاجتماعي)، استخدمت فيها قائمة النضج المهني لكرابيتس (Career Maturity Inventory-CMI) على عينة مؤلفة من (197) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة قصدية. أظهرت نتائج الدراسة تمتع الطلبة بمستوى متوسط من النضج المهني، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .05$) تعزى لأثر الجنس، أو التخصص، أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي على مستوى النضج المهني لدى الطلبة، بينما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين النضج المهني ومستوى الطموح. وهدفت دراسة الشويلات (2010)، إلى تعرّف

مستوى الاغتراب النفسي، والنظرة للمستقبل، والنضج المهني لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام، الذين تراوحت أعمارهم ما بين (12-18) عاماً، وتكونت عينة الدراسة من (433) من المراهقين، منهم (156) من الأيتام المقيمين مع أسرهم في محافظة الكرك، و(58) من المقيمين في مؤسسات الرعاية في عمان والعقبة، و(219) من المراهقين غير الأيتام المقيمين مع أسرهم في محافظة الكرك تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بينما تم اختيار المراهقين في مؤسسات الرعاية بحسب وجودهم كأيتام في تلك المؤسسات، وتم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس النظرة للمستقبل، وقائمة النضج المهني لكرابيتس (CMI)، وبيّنت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = .05$) في الاغتراب النفسي، والنظرة للمستقبل، بين الفئات الثلاث في العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاث في

تم جمع البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف الدراسة باستخدام قائمة النضج المهني (النموذج - ج)، والتي تم تعريبها وتقنينها في المجتمع الأردني من قبل المسعود (2018)، على عينة من طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، علماً أن دراسة المسعود كانت مقبولة للنشر أثناء فترة جمع بيانات الدراسة، ونشرت فعلياً أثناء إعداد الدراسة الحالية في عام 2018.

تم تطوير القائمة الأصلية باللغة الانجليزية من قبل سافيكاس وبورفلي (Savickas & Profeli, 2011)، وتكونت القائمة الكلية من (24) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، هي: بعد الاهتمام (Concern)، وبعد حب الاستطلاع (Curiosity)، وبعد الثقة (Confidence)، وبعد الاستشارة (Consultation)، وتكون كل بعد من (6) فقرات، ويتم الإجابة على كل فقرة من خلال خيارين، الخيار الأول "موافق"، والخيار الثاني "غير موافق"، ويقاس مستوى النضج المهني للفرد من خلال الدرجة الكلية التي حصل عليها الفرد على القائمة بأبعادها الأربعة.

وقامت هالة المسعود (2018)، باستخراج الخصائص السيكومترية للقائمة في المجتمع الأردني باعتماد التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis - EFA)، باستخدام تحليل المكونات الرئيسية (Principal Components Analysis - PCA)، وتدوير المحاور بطريقة فارماكس (Varimax Rotation).

صدق الأداة

تم التحقق من صدق القائمة، من خلال إجراءات صحة الترجمة للقائمة ودقتها اللغوية من قبل محكمين متخصصين في اللغة العربية والانجليزية، وصدق المحتوى من قبل متخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، ومتخصصين في القياس والتقويم، بالإضافة إلى الصدق العاملي، والصدق التقاربي، والصدق بدلالة الفروق بين المجموعات. وبينت نتائج جميع إجراءات الصدق التي طبقت على القائمة أنها تتسم بالصدق لتطبيقها في المجتمع الأردني (المسعود، 2018).

ويتبين من خلال الدراسات السابقة اهتمام الباحثين النفسيين والتربويين بدراسة النضج المهني لدى الأفراد، في مختلف الفئات العمرية، في أنحاء مختلفة من العالم، إذ إن النضج المهني يعد عاملاً رئيسياً في الاختيار المهني الناجح. وجاء تصميم الدراسة الحالية لدعم الاهتمام العالمي بدراسة النضج المهني للأفراد، وعلاقته باختيار التخصص الجامعي، والوظيفة أو المهنة التي يسعى الفرد للحصول عليها، والتركيز على أهمية التحاق الطلبة بتخصص يتناسب وقدراتهم وميولهم وخصائصهم النفسية والمهنية، وتتميز الدراسة بالتحقق من مستوى النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية في الجامعة الأردنية، باستخدام أداة تم تعريبها وتقنينها في المجتمع الأردني.

منهجية الدراسة

تم الاعتماد على البحث الكمي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة؛ لمناسبته لمشكلتها، المتمثلة في التحقق من مستوى النضج المهني لدى طلبة الإرشاد والصحة النفسية في مرحلة البكالوريوس.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس الملتحقين في تخصص الإرشاد والصحة النفسية، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية، للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015/2014)، وبلغ عددهم (621) طالباً وطالبة، (110) من الذكور، و(511) من الإناث (الجامعة الأردنية، 2015)، وشملت عينة الدراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة. وتم استكمال البيانات المطلوبة من (572) طالباً وطالبة. وبلغ عدد الطلبة الذكور (84) طالباً، فيما بلغ عدد الإناث (488) طالبة، وبمعدل استرجاع بلغ (92.1%). وتوزع الطلبة الذين شاركوا في الدراسة حسب المستوى الأكاديمي على النحو الآتي: في السنة الأولى (130) طالباً وطالبة، وفي السنة الثانية (158) طالباً وطالبة، وفي السنة الثالثة (142) طالباً وطالبة، وفي السنة الرابعة (142) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة

وللإجابة عن السؤال الثالث، فقد تم حساب معامل ارتباط بوينت بايسيرل (Point-biserial).

النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة للتحقق من مستوى النضج المهني لدى طلبة البكالوريوس في تخصص الإرشاد والصحة النفسية، في كلية العلوم التربوية، في الجامعة الأردنية. للإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي نصه: ما مستوى النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية؟ فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات القائمة الكلية وأبعادها الأربعة وهي: الاهتمام، وحب الاستطلاع، والثقة، والاستشارة.

الجدول رقم (1)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (ن = 572) على قائمة النضج المهني الكلية (النموذج - ج) وأبعادها الأربعة.

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	البعد
1	1.28	4.10	6	الاهتمام
4	1.59	3.14	6	حب الاستطلاع
3	1.60	3.39	6	الثقة
2	1.49	3.71	6	الاستشارة
-	3.37	14.13	24	القائمة الكلية

تبين النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن متوسط مستوى النضج المهني لطلبة البكالوريوس في تخصص الإرشاد والصحة النفسية على القائمة الكلية بلغ (14.3)، وانحراف معياري بلغ (3.37)، مما يدل أن لديهم نضج مهني أعلى من المتوسط الحسابي العام للنضج المهني على القائمة الكلية، والذي بلغت قيمته (12).

وبلغ متوسط مستوى النضج المهني للطلبة على بعد "الاهتمام" (4.10)، وانحراف معياري بلغ (1.28)، وعلى بعد "حب الاستطلاع" بلغ متوسط مستوى النضج المهني (3.14)، وانحراف معياري بلغ (1.59)، وعلى بعد "الثقة" بلغ متوسط مستوى النضج المهني (3.39)، وانحراف

(4) بعد الاستشارة: كانت الإجابة الصحيحة على الفقرتين (4، 16) "غير موافق"، وكانت الإجابة الصحيحة على الفقرات (8، 12، 20، 24) هي "موافق" (Savickas & Profeli, 2011). وإذا كانت إجابة الفرد على الفقرة في القائمة صحيحة، كان يحصل على درجة مقدارها واحد صحيح (1)، وإذا كانت الإجابة غير صحيحة يحصل على درجة مقدارها صفر، وبذلك فإن الدرجة الكلية على القائمة تتراوح ما بين (صفر - 24)، مما يعني أن أعلى درجة كلية يمكن أن يسجلها الفرد على القائمة الكلية هي (24)، وأدنى درجة كلية هي صفر. وقد تم اعتماد قيم المتوسط الحسابي للحكم فيما إذا كان الفرد لديه نضج مهني أم لا يوجد لديه نضج مهني، وبذلك يعد الفرد ناضجاً مهنيًا إذا حصل على درجة كلية أعلى من (12)، وهي قيمة المتوسط الحسابي العام للقائمة الكلية، أما إذا حصل على درجة كلية أقل من (12) يعد غير ناضج مهنيًا.

أما أبعاد القائمة الأربعة فإن الدرجة الكلية على كل بعد من الأبعاد تتراوح ما بين (صفر-6)، فأعلى درجة كلية يمكن أن يسجلها الفرد على البعد هي (6)، وأدنى درجة كلية هي صفر، وبذلك فإن قيمة المتوسط الحسابي العام على كل بعد من الأبعاد الأربعة هي (3)، ويعد الفرد ناضجاً مهنيًا على كل بعد من الأبعاد الأربعة إذا حصل على درجة كلية أعلى من (3)، وهي قيمة المتوسط الحسابي العام لكل بعد من أبعاد القائمة الأربعة، أما إذا حصل على درجة كلية أقل من (3) فإنه يعد غير ناضج مهنيًا على البعد (Tekke & Ghani, 2013).

تم اعتماد الاحصاء الوصفي والاستدلالي لمعالجة بيانات الدراسة، باستخدام برمجية (SPSS) الإصدار رقم (20)، وللإجابة عن السؤال الأول للدراسة فقط تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني فقد تم استخراج قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، إضافة إلى إجراء تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، واختبار شيفيه (Scheffe's test) للمقارنات البعدية (Post Hoc Comparisons)،

اختاروا التخصص بناء على أسباب أخرى الذي بلغ (12.67). وكان الفرق في متوسطات مستوى النضج المهني في ثلاث حالات هي: الرغبة الذاتية ورغبة الأهل، والرغبة الذاتية والقبول الموحد، والرغبة الذاتية وأسباب أخرى، ذات دلالة إحصائية ولصالح الطلبة الذين اختاروا التخصص برغبة ذاتية. وبذلك يستنتج أن مستوى النضج المهني لطلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية يتأثر بسبب اختيار الطلبة لتخصصهم.

وتوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المبينة في الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq .01, P \leq .05$)، بين متوسط مستوى النضج المهني للطلبة الذين اختاروا التخصص بناء على رغبة ذاتية الذي بلغ (14.78)، ومتوسط مستوى النضج المهني للطلبة الذين اختاروا التخصص بناء على رغبة الأهل والذي بلغ (13.20)، ومتوسط مستوى النضج المهني للطلبة الذين اختاروا التخصص بناءً على نتائج القبول الموحد الذي بلغ (12.85)، ومتوسط مستوى النضج المهني للطلبة الذين

الجدول رقم (3)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لأداء أفراد عينة الدراسة (ن = 572) على قائمة النضج المهني الكلية (النموذج - ج) بحسب سبب اختيار التخصص

المتغير	أسباب اختيار التخصص	المتوسطات الحسابية	الرغبة الذاتية	رغبة الأهل	نصيحة الأصدقاء	نتائج القبول الموحد	أخرى
القائمة الكلية	الرغبة الذاتية	14.78	-	*0.028	0.947	**0.000	**0.014
	رغبة الأهل	13.20		-	.651	.980	.968
	نصيحة الأصدقاء	14.30			-	.250	.361
	نتائج القبول الموحد	12.85				-	.999
	أخرى	12.67					-

ملاحظة: إشارة نجمة واحدة (*) تعني مستوى الدلالة الإحصائية عند ($p \leq .05$)، وإشارة نجمتين (**) تعني مستوى الدلالة الإحصائية عند ($P \leq .01$).

النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية.

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة والذي نصه: ما طبيعة العلاقة بين مستوى السنة الدراسية، ومستوى النضج المهني لدى طلبة تخصص الإرشاد والصحة النفسية؟ تم حساب معامل ارتباط بوينت بايسيرال (Point Biserial-rpb) للكشف عن طبيعة العلاقة بين مستوى السنة الدراسية للطلاب (أولى، أو ثانية، أو ثالثة، أو رابعة)، ومستوى النضج المهني.

الجدول رقم (4)

مصفوفة الارتباط بين مستوى السنة الدراسية ومستوى النضج المهني

المتغير	مستوى السنة الدراسية	مستوى النضج المهني
مستوى السنة الدراسية	-	*.51
مستوى النضج المهني		

ملاحظة: إشارة النجمة (*) تعني أن قيمة معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية ($P \leq .05$).

وتبين نتيجة معامل الارتباط الموضحة في الجدول رقم (4) أن هناك ارتباط موجب، وقيمة بلغت (0.51) وذات دلالة إحصائية ($P \leq .05$)، ما بين مستوى السنة الدراسية، ومستوى

المصادر والمراجع

المراجع العربية

المسعود، هالة (2018). الخصائص السيكومترية لقائمة النضج المهني (النموذج - ج) في المجتمع الأردني. مجلة دراسات: العلوم التربوية، 54 (1)، 331-345.

معطان، إسراء (2014). علاقة الذكاء الانفعالي بالنضج المهني والقيم المهنية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ناصر، فيفيان. (2011). النضج المهني ومستوى الطموح لدى طلبة المدارس في المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المراجع الأجنبية

Abdul Rahman, A. (2014). Competency level of the counselor in secondary schools in Malaysia. **International Journal of Education and Research**, (2), 1-12.

Arulmani, G., Bakshi, A., Leong, F., & Watts, A. (2014). **Handbook of career development: International perspectives**. New York: Springer.

Barto, H., Lambert, S., & Brott, P. (2015). Career adaptability, resiliency and perceived obstacles to career development of adolescent mothers. **The Professional Counselor**, 5 (1), 53-66.

Beheshtifar, M., Ziaaddini, M., & Torabifar, E. (2011). To promote employees' mental health via career maturity. **European Journal of Economics, Finance & Administrative Sciences**, (41), 41-47.

Bobâlca, C. Tugulea, O., & Bradu, C. (2014). How are the students selecting their bachelor specialization? A qualitative approach. **Procedia Economics and Finance**, (15), 894-902.

Bowers, R., Minichiello, V., & Plummer, D. (2007). Qualitative research in counseling: A reflection for novice counselor researchers. **The Qualitative Report**, 12 (1), 131-145.

الحوارنة، إياد (2005). أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

السواط، وصل الله. (2008). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي في محافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

الشرفاء، عبير (2011). الذات المهنية للمرشدين

النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية.

غزة. فلسطين.

الشويلات، ريف (2010). الاغتراب النفسي والنظرة للمستقبل والنضج المهني لدى المراهقين الأيتام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الغافري، سليمان (2005). النضج المهني لدى طلبة الصف العاشر بمنطقة الباطنة بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عُمان.

المسعود، هالة (2016). تقنين قائمة النضج المهني المعدلة لكرايس على المجتمع الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- Buyss, S. (2014). **The factors that relate to the career maturity of school-going girls in Gauteng: Case study.** Unpublished Master Thesis. University of South Africa. South Africa.
- Cavus, S., Geri, S., & Turgunbayevam, K. (2015). Factors affecting the career plans of university students after graduation. **International Journal of Humanities and Social Science**, 5 (5), 94-99.
- Coolen, A. (2014). **Enhancing career adaptability to prepare for the school to work transition: Outcomes of an ePortfolio intervention among university students.** Unpublished Thesis. Utrecht University. Utrecht. The Netherlands.
- Cohen, J. (1988). *Statistical power analysis for the behavioral sciences* (2nd ed). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Corey, G. (2009). **Theory and practice of counseling and psychotherapy** (8th Ed.). Belmont, CA: Thomson Brooks/Cole.
- Crites, J. (1995). **Career maturity inventory: Administration & use manual.** Monterey, CA: McGraw-Hill.
- Crowder, C., & Clark, A. (2016). Career exploration model for students in human resource development. **International Journal of Humanities and Social Science Review**, 2 (1), 13-22.
- Hutchinson, D. (2012). **The essential counselor: Process, skills, and techniques.** (2nd ed). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Juwita, V. (2016). Is it difficult to decide? Preliminary study for career maturity in university students. **Universal Journal of Psychology**, 4 (4), 171-177.
- Kumar, D., Soheli, D., Anindita, M., & Bidisha, S. (2015). Career maturity: A correlational study among girl adolescents. **International Journal of Education and Management Studies**, 5 (3), 250-253.
- Kutlu, M. (2012). An analysis of vocational maturity levels of anatolian and general high school students in terms of some variables. **INONU UNIVERSITY JOURNAL OF THE FACULTY OF EDUCATION**, 13 (1), 23-41.
- Lal, K. (2014). Career maturity in relation to level of aspiration in adolescents. **American International Journal of Research in Humanities, Arts and Social Sciences**, 5 (1), 113-118.
- Lau, P., Low, S., & Zakaria, A. (2013). Gender and work: Assessment and application of Super's Theory – career maturity. **Psychology and Behavioral Sciences**, 2 (2), 36-42.
- Migunde, Q., Othuon, L., & Mbagaya, C. (2015). Career decision-making status of adolescents in Kisumu, Municipality, Kenya. **Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies**, 6 (1), 36-39.
- Nelson, E., Schroeder, M., & Welpman, L. (2014). Does career maturity impact leadership behavior?. **Journal of Leadership, Accountability and Ethics**, 11(3), 82-96.
- Omar, S., & Noordin, F. (2013). Career adaptability and intension to leave among ICT professionals: An exploratory study. **The Turkish Online Journal of Educational Technology**, 12 (4), 11-18.
- Rao, A., & Reddy, K. (2016). Demographic factors and career maturity in adolescents in Bangalore, India. **International Research Journal of Human Resources and Social Sciences**, 3 (4), 17 - 23.
- Savickas, M., & Porfeli, E. (2011). Revision of the career maturity inventory: The adaptability form. **Journal of Career Assessment**, 19 (4), 355-374.
- Schreuder, A.M.G., & Theron, A. L. (1999). **Careers: An organizational perspective.** Cape Town, South Africa: Juta.
- Tekke, M., & Ghani, F. (2013). Examining career maturity among foreign Asian students: Academic level. **Journal of Education and Learning**, 7 (1), 29 – 34.
- Tekke, M., & Kurt, N. (2015). The examination of career maturity of Asian foreign students using Crites Career Maturity Inventory. **International Journal of**

Research in Advent Technology, 3 (1), 20-25.

Tien, S., Wang, C., Chu, C., & Huang, L. (2012). Career Adaptability Scale-Taiwan from: Psychometric properties and construct validity. **Journal of Vocational Behavior**, 80, 744-747.

Walmsley, A., Wilson, T., & Morgan, C. (2010). Influences on a college student is major: A developmental perspective. **Journal for the Liberal Arts and Sciences**, 14 (2), 25-46.

Wout, C. (2014). **Factors influencing career maturity in the South African national defense force: A diagnostic approach**. Unpublished Thesis. Stellenbosch University, Stellenbosch, South Africa.